Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا بلغ ثَنيَّة الوداع ودعه ثم عاد إلى المدينة. وكانت الخطة التى سار على أساسها الجيش أن يفاجئ القوم ويأخذهم على غرة، ولكن القوم علموا بنبأ الجيش فأخذوا يستعدون له؛ وكان استعدادهم بالغًا غايته فى عدد الرجال وآلات القتال، وفى كل ما يَبْهر ويَرُوع من مظاهر القوة والغنى، والأبهة والسلطان، حتى ذهل رجال من المسلمين من هول ما رأوا من كثرة الروم وأُبَّتهم وعظيم أهبتهم.

روى الواقدى - بسنده عن أبى هريرة - قال: شهدت مؤتة، فلما دنا المشركون منا رأينا مالا قبل لأحد به من العدة والسلاح والكُراع، والحرير والديباج؛ فَبرِق بصرى[1]، فقال لى ثابت بن أرقم: يا أبا هريرة، كأنك ترى جموعًا كثيرة.. قلت: نعم. قال: إنك لم تشهد بدرًا معنا، إنا لم نُنصر بالكثرة!

وتكاد تجمع الروايات على أن الروم استقبلوا المسلمين بمائتى ألف مقاتل، مائة ألف من الروم ومائة ألف من نصارى العرب التابعين لهم. ويذهب المؤرخون فى تعليل اجتماع هذا العدد الكثير مذهبين: فريق يقول إن هذا العدد إنما أُعد إعدادًا، وأن شرحبيل بن عمرو قام بجمع العرب وتجهيزهم حتى اجتمع له

(١) برق بصرى: تحير فلا يطرف.